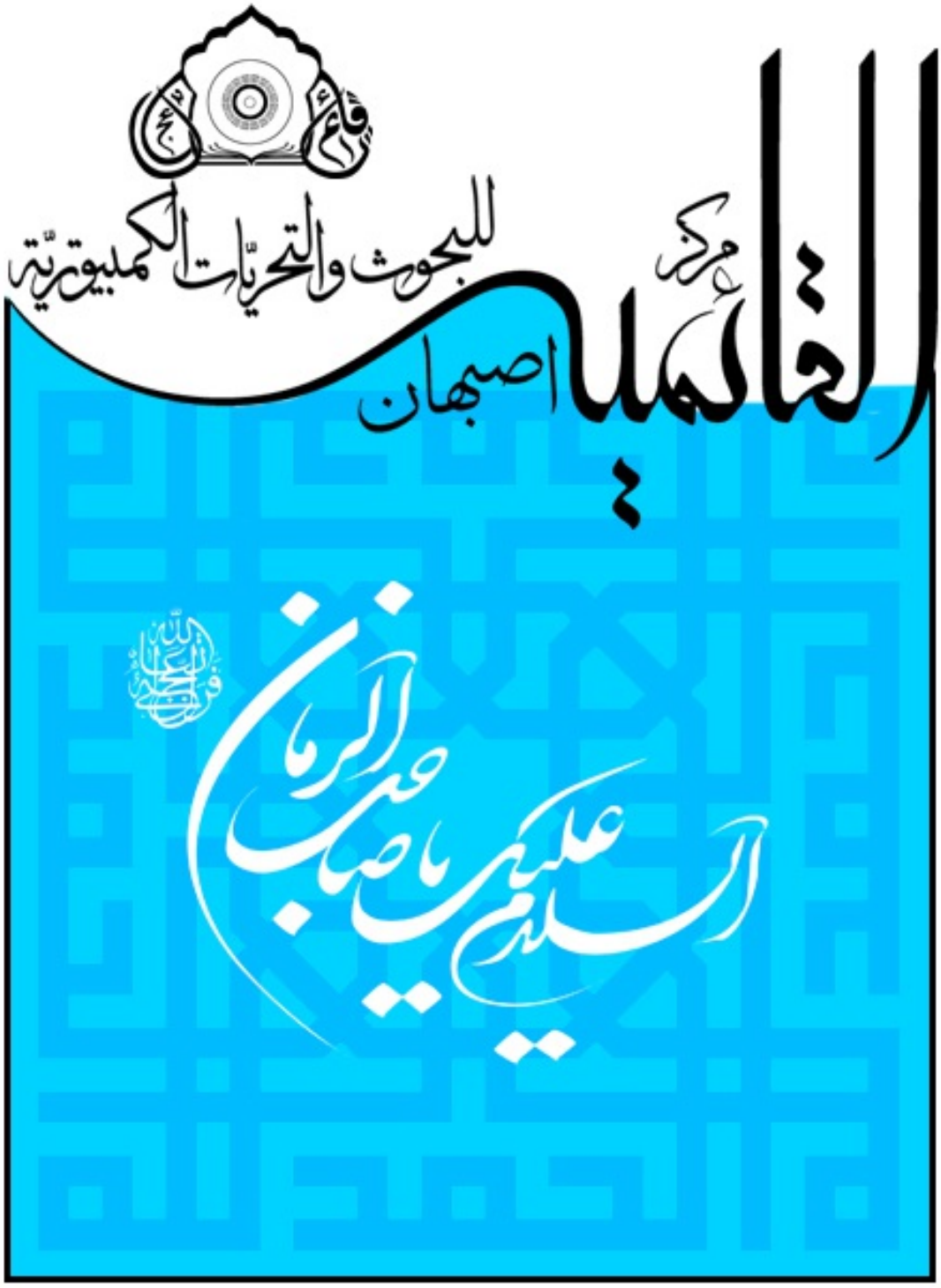

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الامام الحسين عليه السلام
شرعية الثورة على
الشرعية المزيفة
مختار اسدی

بسم الله الرحمن الرحيم

امام الحسين عليه السلام شرعيۀ الثورۀ على الشرعيۀ المزيفۀ

كاتب:

مختار اسدى

نشرت فى الطباعۀ:

موسسه فرهنگى تبيان

رقمى الناشر:

مركز القائميۀ باصفهان للتحريات الكمبيوتريۀ

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الامام الحسین علیه السلام شرعیة الثورة علی الشرعیة المزیفة ----- ۶
اشارة ----- ۶
اشاره من عالم الغیب ----- ۶
تراکم التقصیرات ----- ۷
ویضیف ----- ۷
تقصیر مع الامام الحسن ----- ۷
و تقصیر اخر مع الامام علی ----- ۸
و تسلط ارباب السوء ----- ۹
و جاءت نهضة الحسین لتکشف الزیف والمزیفین ----- ۹
الی ان یقول ----- ۹
ثم اختتم ذلک بقوله ----- ۱۰
الموقف الحسینی هو المعیار ----- ۱۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۲

الامام الحسين عليه السلام شرعية الثورة على الشرعية المزيفة

اشارة

عنوان : امام الحسين عليه السلام شرعية الثورة على الشرعية المزيفة

پديدآورندگان : امام سوم حسين بن على(ع)(توصيف گر)

امام سوم حسين بن على(ع)(توصيف گر)

مختار اسدى(پديدآور)

نوع : متن

جنس : مقاله

الكترونيكى

زبان : عربى

صاحب محتوا : موسسه فرهنگى و اطلاع رسانى تبيان

توصيفگر : قيام عاشورا

وضعيت نشر : قم: موسسه فرهنگى و اطلاع رسانى تبيان، ۱۳۸۷

ويرايش : -

خلاصه :

مخاطب :

يادداشت : ,ملزومات سيستم: ويندوز ۹۸+ ؛ با پشتيبانى متون عربى؛ + IE۶شيوه دسترسى: شبكه جهانى وبعنوان از روى صفحه نمايش عنواندادە هاى الكترونيكى

شناسه : oai:tebyan.net/۳۶۳۰۳

تاريخ ايجاد ركورد : ۱۳۸۸/۱۱/۲۶

تاريخ تغيير ركورد : -

تاريخ ثبت : ۱۳۸۹/۷/۴

قيمت شىء ديجيتال : رايگان

اشاره من عالم الغيب

فى اجواء تامّلات عميقة فى ما يمكن ان يُكتب اليوم عن سيّدالشهداء (ع) ، وفى استغراق اكثر عمقاً لعصرٍ يمكن ان يُسمّى عصرالاستشهاد من جهة، وعصر اُفول القيم من جهة اُخرى، وضمن إحساسٍ ملحّ بضرورة استحضار رائد القيم وابى الاحرار الإمام الحسين وإعادة قرائته من جديد، استوقفتنى إشارة مهمة كانت اسستوقفت الدكتور احمدراسم النفيس فى كتابه (على خطى الحسين) كما استوقفت كثيرين قبله، ورحت استظهر ما سعى ويسعى لاستظهاره الطبيب المصرى المذكور، وحرصه على المزاوجة بين التاريخ والواقع، والماضى والحاضر، وعالم الغيب وعالم الشهود.هذه الإشارة، هى التفسير المعروف للرؤيا المعبّرة التى راهاالنبى (ص) والتى اوردها القران الكريم فى قوله تعالى: (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ) ، والتى خلاصتها انه (ص) راى بنى فلان ينزون على‌منبره الشريف نِزو القِردة، وكيف انه (ص) لم يُرَ ضاحكاً بعد تلك الرؤياحتى توفّاه الله عزّ وجلّ.نعم، كيف يبتسم رسول الله (ص)

وهو يرى ان اطهر منبرٍ على وجه‌الارض يعتليه اقذر إنسان من ابناء الطُلقاء، تعاضده اُمّة شايعته‌وبايعت‌ْوتنكّبت‌ه‌لقتال اطهر إنسانٍ على وجهها ايضاً، ومع العمد وسبق الإصرار.هذه هى الرؤيا ومجمل تفسيرها باختصار شديد، اما فلسفتها، فقداوضحها جلّ‌وعلا فى محكم كتابه: (وَلَوْلاَ دَفْعُ‌اللّهِ النَّاسَ‌ بَعْضَ‌هُم بِبَعْضٍ لَّفَسَ‌دَتِ الاَرْضُ‌ وَلَكِنَّ‌ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى‌الْعَالَمِينَ‌) . و (وَتِلْكَ‌ الاَيَّامُ‌ نُ‌دَاوِلُهَا بَيْنَ‌ النَّاسِ) و (فَلَيَعْلَمَنَّ‌ اللَّهُ‌ الَّذِينَ‌ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ‌ الْكَاذِبِينَ‌) .ومن هذه الرؤيا وهذه الفكرة الفلسفية، نقرا ماضى الحسين (ع) وواقعنا المرّ، ونحاول ان نتبيّن كيف يبتلى الله سبحانه وتعالى عباده ليميّزالخبيث من الطيّب، فيختار للدنيا من تكالب او تهالك عليها، ويختارللاخرة من تسامى على حطام الاُولى ووحْلها وطينها وبكامل الحرية والاختيار: (فَمَن‌ْ كَانَ‌ يُرِيدُ حرثَ‌ الدُّنيا نُؤتِه مِنْها) ولكن (ومالَه‌ فى الاخرةِ مِن نَصيب) و (مَن كَانَ‌ يُرِيدُ حَرْثَ‌ الاْخِرَةِ نَزِدْ لَه‌ فِى حَرْثِهِ) .والدنيا، باختصار ايضاً، دار فتنة، فمن ارادها اغْرته ومن ترفّع عليها نكبته، وهذه هى سنّته سبحانه: (فَلَن تَجِدَ لِسُ‌نَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً) (وَلَن تَجِدَ لِسُ‌نَّةِاللَّهِ تَبْدِيلاً) .هذه إشارة عابرة من عالم الغيب، وإشارة عابرة على واقع لابدّ ان نحياه، رضينا ام ابينا، اما دورنا فى التمهيد للفتنة ـ والعياذ بالله ـ وتحاشى الانزلاق فى اختباراتها الصعبة، فمع إشارة اُخرى وضعها السيّد الشهيد الصدر الاوّل (رضوان الله عليه) تحت عنوان:

تراكم التقصيرات

يقول السيّد الشهيد الصدر فى محاضرته الشهيرة حول (المحنة) :«هذه التقصيرات التى قد لا يُحسّ‌ بكل واحد منها على حِدة، لكنها حين تتراكم تتحول الى فتنة تاكل الاخضر واليابس، تاكل مَن ساهم ومَن لم يُساهم، تاكل من قصّر ومَن لم يقصّر، تاكل الحسين (ع) ...».

ويضيف

«الم تكن الفتنة التى تمخّضت عن تلك التقصيرات هى التى اكلت الحسين (ع) ؟نعم، حتى الحسين اكلته الفتنة بالغرم من انه كان انصف الناس وابعد الناس عن التقصير فى قولٍ او عمل».وهنا يريد، او اراد السيّد الشهيد ان يتحدّث عن سبب مهمّ‌ من اسباب الفتنة واختصره بكلمة (التقصير) او (تراكم التقصيرات) ، إذْ اضاف:«اليست تلك التقصيرات المتراكمة التى عاشها المسلمون منذ ان سقط الإمام على (ع) صريعاً فى المحراب، التقصيرات المتراكمة التى عاشتها الكثرة الكاثرة من‌المسلمين هى التى قتلت الإمام الحسين (ع) ؟!».نعم، الكثرة الكاثرة من المقصّرين، الاغلبية الصامتة، المتفرّجون، المتقاعسون، المتخاذلون، سمّهم ما شئت، هم الذين ساهموا فى مصرع الحسين، اعترفوا بذلك ام لم يعترفوا. (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَّتُصِيبَنَّ‌ الَّذِينَ‌ ظَلَمُوا مِنكُم‌ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ‌ اللّهَ شَدِيدُالْعِقَابِ) .فماهى معالم تلك الفتنة؟ وماهى اهمّ‌ تلك التقصيرات؟ وماهى علاقتنا بها؟ ومَن المسؤول؟ او هل نحن مسؤولون؟التاريخ يتحدّث، والقران يتحدّث، والنبى يتحدّث، والواقع يتحدّث، وخلاصة كلّ‌ الحديث، مصرع سيّد الشهداء ومقتل حفيد المصطفى واشرف إنسان انجبته الارض. وهنا وبلا مقدمات نستنطق التاريخ لنرى اين نحن منه الان، وماهو موقفنا تجاه التقصيرات فى العصرالحديث؟

تقصير مع الامام الحسن

ومعالمه معروفة، والتاريخ واضح، صريح فى هذه القضية.ففيما يحقن الإمام الحسن (ع) دماء المسلمين، ويتحمّل ما يتحمّله من اتّهام الناس فى توقيعه لوثيقةٍ تاريخية، يعلم تماماً ان معاوية سينقضها، ترى معاويه يقول وبلا حياء:«الا إن كل شىء اعطيته الحسن بن على تحت قدمىّ‌ هاتين.. وإنّى والله ما قاتلتكم لتصلّوا ولا لتصوموا، ولا لتحجّوا ولا لتزكّوا.. إنّما قاتلتكم لاتامّر عليكم».فلم يكن هدف معاوية من قتاله الاقتصاص من قتلة عثمان، كما كان يزعم، وإنّما للاستحواذ على السلطة وإذلال المؤمنين، ولكنّ‌ بايّةوسائل؟! نستطيع ان نعدّد ونضع عناوين:الرشوة وشراء الضمائر والذمم، الاغتيال السياسى والتصفيات الجسدية «إنّ لله جنوداً من عسل»، المكر والخداع

واختلاق كتّاب،يُنسب لقيس بن سعد لتضليل الناس والتمويه عليهم، النوح او التباكي على الإسلام والرسالة وميراث النبوّة، الصوم والصلاة نعم، حتّى الصوم والصّلاة، كانتا من وسائل التضليل والضحك على ذقون الناس.امّا الناس، فإنّهم حول الطاغية ادوات قمع وازلام سلطة وكلاب هراش، لا يفرّقون بين الناقة والبعير، حتى صاروا مع وريثه الفاسق:«همج رعاع ينعقون مع كلّ ناعق ويمليون مع كل ريح» «الدين لعق على السنتهم يحوطونه ما درّت معايشهم فإذا مُحِّصوا بالبلاء قلّ الديّانون».هكذا، إذن كان الناس، متفرّج صامت، او خائف مذعور، او نفعي مرتزق، او عابد متنسّك، ومنهم (وَمِنْهُم مَن يَقُولُ ائْذَن لِي وَلاَ تَفْتِنِّي أَلاَ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا) .نعم، لقد اختار بعضهم شعار: (لا تفتنّي) الا إنّهم فى الفتنة سقطوا. وهذا هو التقصير ولكن لا يشعرون.

و تقصير اخر مع الامام على

ولا نريد ان ندخل فى جزئيات ومفردات قضية التحكيم وتفاصيله التى يذكرها التاريخ بوضوح ايضاً، والذى كان اقّل تقصير فيه الازدواجية والنفاق، وكيف يخرج احد الناس الى على (ع) ويقول له:«ترجع الى عراقك ونرجع نحن الى شامنا، فنُخلّى بينك وبين العراق، وتخلّى بيننا وبين الشام». وكيف ردّ (ع) قائلاً:«إنّ الله تعالى لم يرضَ من اوليائه ان يُعصى فى الارض وهم سكوت مُذعنون،لا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر، فوجدت القتال اهون علىَّ من معالجة الاغلال فى جهنم».وينشطر جيش الإمام شطرين عندما رُفعت المصاحف، لا لضبابية الحق وعدم تمييزه او عدم وضوحه ـ كما يقول البعض ـ وإنّما لان النفوس زاغت (فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُم) ، او كما يقول الدكتور طه حسين:«إنّهم كانوا اصحاب دنيا لا اصحاب دين، وكانوا فى دخائل نفوسهم نادمين على تلك الايام الهيّنة الليّنة التى قضوها ايّام عثمان، ينعمون بالهبات والجوائز والإقطاع».هكذا كان التقصير او التقصيرات وهكذا سارت اُمور الفتنة فى اُمّة ضيّعت حقّ نبيّها بمن اوصى به، وضيّعت حق وليّها حين فرّطت وتهاونت فى اخذه، وضيّعت حقّ نجله حين ساومت عدوّه عليه، واخيراًوليس اخراً غدرت بالحسين وسلّمته الى اكثر خلق الله شرّاً وهبوطاً وانحطاطاً فى تاريخ المسلمين.المقصّرون، فى الدعة السنتهم كالمخارق وفى الجهاد روّاغون كالثعالب نقول، ولكى نبقى فى إطار البحث، إنّه بعد استشهاد الإمام على (ع) وبيعة الإمام الحسن، ثم الصلح مع معاوية، وسحق الاخير للعهود والمواثيق، زاغت ابصار بعض الناس وتزلزلت قلوبهم، ولم يُعد للقوم صبر ولا رغبة فى قتال المارقين او القاسطين؛ لانهم احبّوا الدنيا ورغبوافيها، وحين تساوى لديهم معاوية وعلىّ، بل فضّل بعضهم معاوية على علىّ لانه اصلح لدنياهم التى رغبوا فيها، لم يبقَ امام الإمام الحسين إلّا ان يقف قائلاً:«فإنّ الله كتب الجهاد على خلقه وسمّاه كُرهاً (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُم) فلستم ايها الناس نائلين ما تحبّون إلّا بالصبر على ما تكرهون، اخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالنخيلة...» اى مكان التحشيد للقتال ـ كما يقال فى المصطلح العسكرى الحديث ـ ولكنهم صمتوا وما تكلّم منهم احد متخاذلين خائفين مذعورين، الامر الذى دفع عدىّ بن حاتم الى القول:«سبحان الله.. ما اقبح هذا المقام! الا تجيبون إمامكم وابن بنت نبيّكم»؟ ويضيف:«اين خُطباء مضر الذين السنتهم فى الدّعة كالمخاريق؟ فإذا جدّ الجدّ فروّاغون كالثعالب؟ اما تخافون مقت الله وعيب النار وعارها»؟وهنا نريد ان نعلّق كما علّق الدكتور احمد راسم النفيس فى كتابه المار الذكر مع تصرّف بسيط:«إنّ الهزيمة النفسية قد اصابت القوم ولم تعُد بهم او لديهم رغبة فى جهاد، ولا همّة لبذلٍ او تضحية او عطاء؛ فقد جربوا الدّنيا واستمرا واحلاوتها وباتوا يريدونها، وخاصة حين فُتحت امام بعضهم كنوز كسرى وجواهر قيصر، فسال لعابهم على الدنانير الصفر والدراهم البيض التى قال عنها عمر بن الخطاب يوماً؛ إنّها مهلكتكم كما اهلكت من كان قبلكم».وهم اليوم لا يجدون ذلك فى ظل العدل اى عدل على (ع) ، وإنّما اشرابت نفوسهم الى بنى اُميّة، اهل الدرهم والدينار واصحاب الوجاهة والجاه، فكان نكوصهم الى منظّرى تلك المرحلة، لعلهم يجدون فيهم مايبررونه لانفسهم من متاع الدنيا وزخرفها، مع احتفاظهم طبعاً بصلاة بائسة لا تنهى عن فحشاء او منكر، وصيام خجول لا يحصل منه صاحبه إلّا الجوع والعطش، مع حجٍّ غير مبرور كَثُر ضجيجه وقّل حجيجه.وتستمر هذه الهزيمة، وتستمر التداعيات والانهيارات والتقصيرات، بل الجنايات فى صفوف الاُمّة، حتّى ينبرى احد الناس فيتجاسر على الإمام الحسن (ع) ويأخذ بلجام فرسه ويقول:«الله اكبر يا حسن، اشركنا ابوك،

واشركت انت! وطعنه بالمعول، فوقعت في فخذه فشقّه حتّى بلغت اربيته.. وحُمل الحسن (ع) على سرير الى المدائن».

و تسلط ارباب السوء

وهكذا تحقّقت رؤيا النبى (ص) ، وقام مُلك ارباب السوء، وتوالى ابناء الطُلقاء واحفاد (الشجرة الملعونة فى القران) فى حكم الناس وفتنتهم والتحكّم بدينهم ودنياهم.وحيث اجاد اوّلهم استخدام سياسة (فرّق تسد) ، ونشر القصاصين فى المساجد، واستُبدلت قيم الحق والعدل بقيم الترف والثراء والتزلّف لاصحاب المال والقرار، وحين احسّ ان رجال المدينة يمتنعون عن بيعة ولده يزيد، راسلهم اوّلاً، ثم ذهب إليهم بنفسه عام خمسين للهجرة، مستخدماً سياسة المراوغة والخداع، عازفاً على اوتار النفوس المحبّة للمال والجاه، مدغدغاً كوامن الاهواء، عالماً ان الاُمّة التى اسلمت علياً والحسن لن تجتمع على الحسين (ع) ، وبالتالى فالمطلوب هو كسب الوقت وتفتيت المعارضة وضرب الناس بعضهم ببعض حتّى يصل المُلك الى يزيد القرود غنيمة باردة، لا ينافسه عليه احد، ولا تجرؤ عليه اُمّة، هان عليها دينها فذلّت وهانت واستكانت.وتستمر هذه السياسة، ويستمر معها طبعاً العزف على عود الدين، ولكن اى دين؟! دين الانبياء، ام دين الفقهاء؟! حسب تعبير احد المعاصرين ـ وليكن دين السلاطين ودين وعّاظ السلاطين. هذا الدين الذى هو سبب كلّ الكوارث والرزايا فى تاريخ المسلمين، والذى وصفه احد المعاصرين ايضاً بان مصيبته فى فئتين:«فئة اساءت استخدامه، وفئة اتقنت استغلاله، فالتى اساءت استخدامه ضلّلت المؤمنين به، والتى اتقنت استغلاله، اعطت الجاحدين حجّة عليه».

و جاءت نهضة الحسين لتكشف الزيف والمزيفين

وجاءت نهضة الإمام الحسين (ع) بمهمة التوفّر على حفظ الدين نبعاً صافياً اصيلاً، وجاءت ثورته الكبرى لكشف المزيّفين الذين ارتدوا رداء الدين وتلفّعوا بايات الكتاب المبين.فالحياة عندهم متاع وخداع وملذّات، يرافقها قتل ومكر وغدروسفك دماء. هدف هابط لا يمكن الوصول إليه إلّا بشعارات دينية وذكرٍ وصلواتٍ وقراءة قران. نعم، لا مانع ان يرتقى المنبر من يحدّث الناس عن الزهد والدين والاخرة والعقاب والثواب والحور العين، ويفاخر بصحبته لرسول الله (ص) طالما انه يُنهى خطبته بلعن ابى تراب والإجهازعلى تراثه وعظمته ومناقبه.ولا مانع ان ياتى زمانٌ بعد حين يلعن اُولئك الذين يحدّثون الناس عن الزهد ولا يزهدون، ويرغّبونهم فى الاخرة ولا يرغبون، مادام الدين لعقاً على السن السلاطين والوعّاظ، يصْعدون به على اعناق الناس، ويمررون ما يريدون بتوظيف نصوصه، وبيع صكوك الغفران، وعلى خطى ما لقيصر لقيصر وما لله لله.وتاتى كلمات الإمام الحسين (ع) تدوّى مرة اُخرى: إنّ اشدّ الناس عذاباً يوم القيامة هم اُولئك الذين يشترون بايات الله ثمناً قليلاً، فيستنهض ويذكّر (فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِاٰيَاتِى ثَمَناً قَلِيلاً) .ولا يتردّد ان يقول ببلاغ عربى فصيح فى خطبة خلّدها التاريخ:«ثم انتم ايّها العصابة، بالعلم مشهورة، وبالخير مذكورة، وبالنصيحة معروفة، وبالله فى انفس الناس مهابة، يهابكم الشريف ويكرمكم الضعيف ويؤثركم مَن لافضل لكم عليه ولا يد لكم عنده، تُشفّعون فى الحوائج إذا امتنعت من طلّابها، وتمشون فى الطريق بهيئة الملوك وكرامة الاكابر، اليس كل ذلك إنّما نلتموه، بما يُرجى عندكم من القيام بحقّ الله؟ وإن كنتم عن اكثر حقّه تقصّرون فاستخففتم بحقّ الائمة،فامّا حقّ الضعفاء فضيّعتم، واما حقّكم بزعمكم فطلبتم، فلا مالاً بذلتموه، ولا نفساً خاطرتم بها للّذى خلقها، ولا عشيرة عاديتموها فى ذات الله، انتم تتمنون على الله جنّته ومجاورة رسله واماناً من عذابه».

الى ان يقول

«لقد خشيت عليكم ايّها المتمنّون على الله ان تحلّ بكم نقمة من نقماته؛ لانّكم بلغتم من كرامة الله منزلة فُضّلتم بها، ومن يعرف بالله لا يُكرم، وانتم فى عباده تُكرمون، وقد ترون عهود الله منقوضة فلا تفزعون، وانتم لبعض ذمم ابائكم تفزعون،ولو صبرتم على الاذى

وتحمّلتم المؤونة فى ذات الله؛ كانت اُمور الله عليكم ترِد، وعنكم تصدُر، وإليكم ترجع، ولكنّكم مكّنتم الظلمة من منزلتكم واستسلمتم، وتركتم اُمور الله فى ايديهم، يعملون بالشبهات ويسيرون فى الشهوات، سلّطهم على ذلك فراركم من الموت وإعجابكم بالحياة التى هى مفارقتكم، فاسلمتم الضعفاء فى‌ايديهم وهم ما بين مستعبد مقهور، او مستضعف على عيشه مغلوب».حتى ينتهى سلام الله عليه، فى هذه الخطبة الخالدة، الى قوله:«اللهمّ إنّك تعلم انّه لم يكن ما كان منّا تنافساً فى سلطان، ولا التماساً فى فضول الحطام، ولكن لنردّ المعالم من دينك ونظهر الإصلاح فى بلادك، ويامن المظلومون من عبادك، ويُعمل بفرائضك وسننك فى بلادك».وبعد ان وضع الإمام الحسين (ع) اهمّ نقطة على اهم حرفٍ فى نهضته، وهى طلب الاصلاح فى اُمّة جدّه وخاصّة بعد ان تنصّل عن تحمّل المسؤولية مَن‌ْ يوهمون غيرهم انهم اولى بحملها من تلك العصابة التى‌هى بالعلم مشهورة وبالخير مذكورة، ممّن لم يخاطروا بنفسٍ ولم يضحّوا بمنزلةٍ، وتركوا اُمور الله بايدى الظلمة، جاءت النقطة الاُخرى على حرف اخر حين خاطب محمّد بن الحنفية اخاه الحسين قائلاً:«يا اخى انت احب‌ الناس إلىّ واعزّهم علىّ، ولست‌ ادّخر النصيحة لاحد من الخلق احقّ بها منك، تنحّ بتبعتك عن يزيد بن معاوية وعن الامصار ما استطعت، ثم ابعث رُسُلك الى الناس فادعهم الى نفسك، فإن بايعوا لك حمدت الله على ذلك، وإن اجمع الناس على غيرك لم ينقص‌الله بذلك دينك ولا عقلك، ولا تذهب به مروؤتك ولا فضلك».وهنا جاءت نقطة الحسين على حرف كبير اخر فى قوله (ع) :«لو لم يكن فى الدنيا لى ملجا ولا ماوى لما بايعت‌ يزيد بن معاوية، وإنى لم‌اخرج اشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنّما خرجت‌ لطلب الإصلاح فى اُمّة جدى كى امر بالمعروف وانهى عن المنكر، فمَن قبلنى بقبول الحقّ‌ فالله اولى بالحق، ومن ردّعلىّ‌ هذا اصبر حتى يقضى الله بينى وبين القوم بالحقّ‌ وهو خير الحاكمين».

ثم اختتم ذلك بقوله

سامضى وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقّاً وجاهد مسلماوواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق‌ مذموماً وخالف‌ مجرما

وجاءت شعارات المثبّطين مقابل الرفض الحسينى العظيم.وفيما جاءت هكذا نهضة الحسين وشعاراتها المدوّية الثائرة، جاءت معها شعارات المثبّطين والخانعين والمتخاذلين، فبعضهم يخاطبه (ع) :«اتّق الله ولا‌ تُفرّق جماعة المسلمين!» وبعضهم يصفه بالبغى والعدوان‌والخروج على (خليفة المسلمين!) وبعضهم لا يفقه قصة راس يحيى بن‌زكريا الذى اُهدى الى بغى من بغايا بنى إسرائيل؛ فيلوم الحسين لو قُدّم‌راسه الشريف الى يزيد، وبعضهم اثر الاعتزال والتفرّج؛ فلم ينصر حقاً ولم يخذل باطلاً، وبعضهم اكتفى بالدعاء، ولم يزِد على ان يدعو الله تعالى بان يقضى لهذه الاُمّة بالخير والإحسان؛ فيولّى امرها خيارها وابرارها ويُهلك فجّارها واشرارها، ولكنّهم لا يحدّدون مَن هم اخيارها ومَن هم‌فجّارها، فيتركون الناس فى حيرةٍ وبلبلة وسبُل متفرّقة. لا يهتدى فيها الضال، ولا يستيقن المهتدى.وهنا لابدّ من الإشارة الى هؤلاء المتفذ لكين الذين يختفون وراء النصوص ويتحالفون مع اللصوص، والتنديد بهم والاستخفاف بفذلكتهم وفضحها، وكيف انّهم يتوهمون ويوهمون ثم يزعمون انهم على هدى، ويموّهون على العوام والبسطاء ببعض توابل العبادات مثل: طول الصلاة وطول القيام والتشدّق بالصيام والتلفع بالنسّك والتمتمات، فيما العقول كعقول البهائم والقلوب كقلوب الذئاب، كما وصفهم الإمام على (ع) حين قال:«يطلبون الدنيا بعمل الاخرة، يلبسون جلد الضان وتحتها قلوب الذئاب والنمور، ليظنّ‌ الناس انهم من الزاهدين فى الدنيا، يرائون الناس باعمالهم ويُسخطون الله بسرائرهم».ولو كان الإمام الحسين (ع) استمع الى اى واحد من هؤلاء، وفعل كما فعل عبدالله بن عمر فى بيعته الاضطرارية ليزيد؛ لاضاف إسماً او لائحةً‌اُخرى الى لوائح الروايات التبريرية التى تسوّغ الطاعة (لامير المؤمنين) ،ولاستدلّ‌ بها البخارى ومسلم وامثالهما وقالوا: هاهو ابن بنت النبى‌يوجب السمع والطاعة ليزيد او لحكم يزيد، وهاهو يدعو لوحدةالجماعة، (رغم نقض الشريعة) ، ولاستشهد بذلك الافّاكون والمنافقون والمتقاعسون والمخادعون واستخدموها راية وشعاراً فى كل موقف، يرون فيه ضرورة لإسناد حزب الشياطين ومسايرتهم ومماشاتهم، تمشيةً لاُمورهم وحفاظاً على ذلك الحزب من الانهيار ومصلحتهم من‌التدمير. اى لماتت هذه الاُمّة الى نهاية الدهر، ولما نهض احدٌ لرفض الظلم والقهر

والاستبداد.نعم... ندّد الإمام الحسين (ع) بكلّ ذلك وقرّر ان يقوم بالمهمّة الرسالية التى عجز عن حملها الصحابة والتابعون فيقول:«خطّ الموت على ولد ادم مخطّ القلادة على جيد الفتاة، وما اولهنى الى اسلافى اشتياق يعقوب الى يوسف، وخير لى مصرع انا لاقيه، كانّى باوصالى هذه تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء، فيملان منّى اكراشاً جوفاً واجربة سغباً».الى ان يقول ـ سلام الله عليه ـ وبضرس قاطع، وبلا تردّد او تهيّب، وبكلّ صراحة ووضوح:«من كان باذلاً فينا مهجته وموطّناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا، فإنّنى راحل مصبحاً إن شاء الله».نعم، لقد علّمنا الحسين (ع) درساً فى الإدراك الواعى للهدف الذى نسعى لتحقيقه مهما كانت التضحيات، وهكذا سقطت مرّة واحدة والى الابد كلّ اقنعة الإسلام الكهنوتى الذى يريد لدين الله ان يبقى محاريب وعبادة ودعاء، ويسقط معها كل المتفرجين الذين يؤثرون الدعة والعافية ويتمسّحون باعتاب النصوص الدينية، تاركين فريضة الجهاد وفريضة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر. فكان لنا فى كلّ عصر حسين فى مواجهة يزيد، كما كان لكلّ فرعون موسى ولكلّ طاغية بطل، ولكلّ نمرود إبراهيم.وهذا يعنى انّ الامتداد الطبيعى لرسالة الإسلام الحقّ هو المنهج الحسينى، ونقيضه المنهج الأموى، وإن تلفّع بالف اية قرانية، وردّد ادعياؤه الف حديثٍ شريف، وحين يُعرّف الإنسان بانه موقف، ولا خيرفى إنسانٍ ليس له موقف فإن:

الموقف الحسينى هو المعيار

نعم، يبقى الموقف الحسينى هو معيار الثوّار، ويبقى رائده الإمام الحسين (ع) هو القدوة والمثال، وإنّ الأُمّة بدون هذا الموقف وتمثّله وتمثيله سوف يسوّغ للظلمة والطغاة كلّ اعمالهم و (اجتهاداتهم) . وسياتى من يقول: إنّ اجتهادات هؤلاء إنّما هى (اجتهادات ائمة) ، وللائمة ان يجتهدوا، فإن اخطاوا فلهم اجرٌ، وإن اصابوا فلهم اجران، وإذالم ينجح التسويغ فى الإقناع، ياتى فقهاء السلاطين، او ارباب السوء فيقولون للناس: «عليكم ان تصبروا على السلاطين وظلمهم إلّا انْ تروامنهم كفراً بواحاً»!! ومادام هؤلاء لا يجدون ضرورة لإعلان (الكفر البواح) فلا باس ان يلى الأُمّة حكّام طواغيت من امثال يزيد والحجّاج والمتوكّل ونيرون.وحين تستتب الأُمور لهؤلاء الجبابرة فإنّهم عندها لن يجدوا ضيراًفى إعدام من يُبدى راياً مقابل ارائهم، كما فعلوا بسعيد بن جبير وحجربن عدى مثلاً، ويجعلوا ذلك سنّة متّبعة؛ إذ يرسمون بذلك سياسة مبرمجة تبتدى بإذلال الرعية وكسر إرادتها، وبعدها ترويض ابناء الأُمّة على ارتكاب المحرّمات ومواجهة الشرفاء، وجنباً الى جنب مع التغاضى عن البطانة فى نيلها من الحرام وتحدّى حددو الله، حتى يصبح الكلّ فى الذنب سواء.وبين ربط التاريخ بالواقع او بالعكس قُدّر لنا ان ننتظر هذا الانتظار الطويل، وان نبقى نعيش الصراع المرير بين الحقّ والباطل داخل هذه الأُمّة، وان نرى كلّ هذه المصائب من سفك الدماء وهدر الطاقات، وفى صراعات داخلية تطير فيها رؤوس وتُملا بها السجون، إضافة الى ماتتركه الغزوات الخارجية من تترية وصليبية وصهيونية، تعينها حكومات مستبدّة من كافة الاشكال والالوان؛ ملكية وجمهورية وقاجارية وبهلوية، جرّبت فينا كلّ شىء إلّا العدل والحرية.وهكذا تحققت رؤيا البنى (ص) فى الفتنة التى طحنت البشرية ومازالت تطحنها، وسبتقى حتّى يرجع الناس الى سنّة الله فى خلقه والتى خلاصتها: (إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ) و «كيفما تكونوا يول عليكم».وستبقى الأُمم التى تقتل انبياءها موضع ابتلاء وعقاب، ومثلها الأُمّة التى تقتل ابن بنت نبيّها، واحفاده من بعده، ومَن يسير على خطّه، هذه الأُمّة، وسوف تفقد صلابتها واصالتها لانّها، كما يقول السيّد الشهيد الصدر:«أُمّة متميّعة لا توجد لديها اى مناعة ضد الكفر، وبعدها سوف تندمج هذه الأُمّة اندماجاً كاملاً بالتجربة الكافرة؛ وبذلك يضيع الإسلام والرسالة، وتضيع معها النظرية الإسلامية للحياة، وتضيع حتّى الأُمّة نفسها».وبغير هذا الفهم، ربّما تستعصى فكرة استيعاب (رؤيا الفتنة) والشجرة الملعونة فى القران، وكذلك فكرة خلق إبليس، وفلسفة القبح والجمال، إذ:فلولا القبح ما عُرف الجمال ولولا النقص ما عُرف الكمال وهكذا وبغير الثورة الحسينية وفهم ابعادها واثارها ونتائجها وقدرتها على فرز الحق عن الباطل، او قُل فضح الباطل المقنّع بقناع الحقّ او الشريعة، لما كانت هناك ثورات، ولما سطعت فى سماء الإسلام شمس، ولغاب الحقّ تحت شعارات المتاجرين بالدين وقيم الدين.نعم، بخروج الإمام الحسين (ع) على طاغية عصره، يُفسّر الخروج على الحاكم الظالم المتلفّع بالشرعية المزيّفة، حتى لو لم يكن

كافراً، بل إن خروجه ـ سلام الله عليه ـ صار مبداً إسلامياً شرعياً لا شبهة فيه ولا إشكال. وكما كان الخروج على عثمان فى عدم تسليمه مروان (فورة من روح الإسلام) كما يسمّيها المرحوم سيد قطب، فإنّ خروج الحسين يعتبر ثورة من عمق الإسلام لفضح الزيف، وإعادة الأُمور الى نصابها الصحيح، او كمايقول ـ سلام الله عليه ـ عن رسول الله (ص) : «من راى منكم سلطاناً جائراً مستحلّاًلحُرم الله ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنّة رسول الله، يعمل فى عباد الله بالإثم والعدوان ولم يغيّر ما عليه بفعلٍ ولا قولٍ كان حقّاً على الله ان يُدخله مدخله. الا ـ وإن هؤلاء قد لزمواطاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمان، واظهروا الفساد، وعطّلوا الحدود، واستاثروا بالفيء، واحلّوا حرام الله، وحرّموا حلاله، وانا احقّ من غيّر».وعلى منهج الحسين وخروجه المشرّف، خرج الإمام زيد حفيده على هشام بن عبدالملك، وعلى نفس النهج كان موقف ابى‌حنيفة الذى اجاز الخروج على الأُمويين، فعاضد زيداً وايّده سرّاً، بل كان يمثّل‌خروجه بخروج رسول الله (ص) على المشركين يوم بدر، وكذلك خروج‌يحيى على الوليد، وخروج محمّد ذى النفس الزكية وخروج اخيه إبراهيم على الأُمويين فى اواخر عهدهم، وعلى العباسيين فى اوائل عهدهم، ومثله خروج يحيى بن عبدالله على هارون الرشيد، وخروج إدريس بن‌عبدالله على الهادى فى العراق، وخروج محمّد بن إبراهيم المعروف بابن طباطبا، ومحمّد بن جعفر الصادق وإبراهيم بن موسى بن جعفر على‌المامون، وخروج محمّد بن القاسم بن عمر على المعتصم؛ حتى صارشعار الجميع: إنّ الخروج على الحاكم الظالم، إنّما هو خروج شرعى، يقرّه‌الدين وترضاه الشريعة، بل هو من صلب العقيدة والشريعة والدين.امّا تعريف الظالم الذى تجب الثورة عليه، فقد اوجزه الإمام زيد بن‌على (ع) قائلاً:«كلّ من استاثر بالمال او الراى فهو ظالم». وما اكثر المستاثرين بالاموال والاراء! وما احوجنا فى كلّ زمان الى زيدٍ جديد ويحيى جديد وحسين جديد!ولولا هذه الثورات، وهذا الخروج، وهذه الروح الحسينية؛ لاستمر التعسف فى تفسير مفاهيم الدين، ولاستمر وعّاظ السلاطين يوظّفون نصوص الدين لصالح ملوكهم وسلاطينهم، يبرّرون لهم الحكم والتحكّم باعتبارهم (لم يرتكبوا كفراً بواحاً) ، او لم يتركوا صلاة‌او صياماً، ولصارالحديث عن الدين والتشدّق به بديلاً عن العمل به، ولاختلط الحقّ بالباطل والتقيّة بالجبن، والشجاعة بالتهور، وتلك هى الفتنة الكبرى فعلاً.إذن، جاء خروج الحسين (ع) عبرة لنا للخروج على كلّ ظالمٍ متجبّرحتى لو تلفّع بالدين، ولقّب نفسه ـ (امير المؤمنين) ، وجاء مصرعه الشريف عبرة تستلّ دموع الطهر والفضيلة على الجرح الكبير، ليبقى ـ سلام الله عليه ـ نشيداً خالداً لكلّ اجيال المسلمين، بل لكلّ الاحرار والشرفاء فى شرق الارض وغربها:سيظلّ ذكرك يا حسين يهزّ منّا القلب هزّاوكذا ندانا يا حسين يزيدنا شرفاً وعزّاالمجمع العالمى لاهل البيت: قم المقدسة

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ

المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹